

مجمع الأمثال

2266 - أَطْرَسِي فَإِنَّكَ زَاعِلَةٌ .

الإطرار : أن تركب طُرَرَ الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت : معناه أَدَلِّي وقال أبو عبيد : معناه ارْكَبِ الأَمْرَ الشَّدِيدَ فَإِنَّكَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ قال : وأصله أن رجلا قال لراعية كانت له ترعى في السهولة وتَدَعُ الحزونة : أَطْرَسِي أَي خُذِي طُرَرَ الوادي وهي نواحيه فإن عليك زَعْلَيْنِ قال : أَحْسِبُهُ عني بالنعلين غِلَظًا جلد قَدَمَيْهِمَا .
يضرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه .
ويستوي فيه خطابُ المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التأنيث كذا قاله المبرد وابن السكيت .

وقال قوم " أَطْرَسِي " بالطاء المعجمة أي اركبي الطرَرَ وهو الِجَرُّ المَحْدُودُ والجمع طِرَّانٌ ويصعب المَشْيُ عليها قال الشاعر :

يفرقُ طِرَّانَ الحِصَى بِمَنَاسِمٍ ... صِلابِ العجى مَلَاثُومُهَا غَيْرُ
أَمْعَرَا